وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

٣٤/ج٢
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيَة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيَة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(٣٤) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	الصورة الشعرية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني	م.د. وائل تركي مدحي جاسم الغريري	١٩-١
.٢	أثر إعادة ترتيب التسلسل الزمني للأحداث في كشف أنماط الفهم السببي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	**م . م إسراء عباس محمود**	٤٧-٢٠
.٣	Narrative Analysis of Anecdotal Structure in Iraqi Arabic	م. م. يوسف باسم فتح الله	٧١-٤٨
.٤	بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤	م. بارق احمد تالي جياد	٩٥-٧٢
.٥	A Pragmatic Analysis of Presupposition in “The Prisoners”	م.م اية فليح حسن عبد النبي	١١٠-٩٦
.٦	النقد الأدبي الالكتروني بين الأهمية والتحديات الرقمية في الأدب المعاصر	م.م ذكرى احمد نايل	١٢٩-١١١
.٧	تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية	م.م ذياب احمد عبد المحسن	١٥٥-١٣٠
.٨	الذكاء الاصطناعي بين السياسة والأمن ومكافحة الإرهاب	م.م ضحى عبد الحسين عبدالرحيم علي	١٧١-١٥٦
.٩	الجمع والترجيح عند المفسرين وأثرهما في توجيه التفسير : دراسة تأصيلية تطبيقية	م.م علاء كاظم حميد	٢٠٦-١٧٢
.١٠	الاطار القانوني لمسؤولية الذكاء الاصطناعي عن انتهاك حق الخصوصية دارسة مقارنة	م.م نور عبد الرضا صبر	٢٤١-٢٠٧
.١١	The Social Tolerance of Counselors Educational	م. م. اَمنة جبار حسن	٢٧٠-٢٤٢
.١٢	English for Iraq vs. Mega Goal: A Comparative Study of English Language Textbooks	م.م. امين حسين جباره	٢٩٠-٢٧١
.١٣	المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد	م.م. خنساء سعد فجر حسين	٣٠١-٢٩١

١٤.	الوعي الفونولوجي وعلاقته بمهارات التواصل اللفظي لدى تلامذة التربية الخاصة للصف الثاني الابتدائي	م.م. زهراء هشام محمد كاظم	٣٠٢-٣٣٧
١٥.	التعايش المجتمعي في المدن الإسلامية: بغداد أنموذجًا: دراسة تاريخية تحليلية	م.م عبد الرحمن حميد مجبل	٣٣٨-٣٥٥
١٦.	Deconstructing the American Family Image in Sam Shepard's play Buried Child	م.م. عذراء هاني إسماعيل	٣٥٦-٣٦٩
١٧.	Code- Mixing and Code- Switching Between Arabic and English in Iraqi Newspapers	م.م. فرح جابر خلف م.م. هشام رياض شاكر	٣٧٠-٣٨٤
١٨.	الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش	م.م. كوثر حسين نشمي م.م. محمد سمير وادي	٣٨٥-٤٠٧
١٩.	الحياة اليومية للطبقات المهمشة في دمشق في العصر الأموي :دراسة تاريخية اجتماعية	م.م. لهيب محمد محمود	٤٠٨-٤٢٥
٢٠.	حميد مجيد موسى ودوره في قيادة الحزب الشيوعي العراقي (١٩٩٣-٢٠١٦)	م. م مصطفى عباس داود	٤٢٦-٤٤٧
٢١.	المكان في اخبار بغداد في كتاب " صبح الاعشى" للقلقشندي المتوفى (٨٢١هـ)	م.م. منى عباس فاضل جواد	٤٤٨-٤٦٣
٢٢.	اتساق الذات وعلاقتها بأرادة التعلم لدى طلبة الجامعة	م.م. نور عبد الحسين مجيد	٤٦٤-٤٨٧
٢٣.	الماء ودلالاته في القرآن الكريم- دراسة تحليلية أدبية	م.م. بناز يوسف مرتضى	٤٨٨-٥٢٠
٢٤.	الدروس والعبر المستفادة من قصة أصحاب الأخدود	م.م خالد عيد حسن	٥٢١-٥٣٤
٢٥.	دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م.عباس رشيد عبود	٥٣٥-٥٥١
٢٦.	The Middle Voice in Selected Texts of Austin's Pride and Prejudice: A Linguistic Study	م.م ابراهيم احمد شاكر م.م هدى احمد شاكر	٥٥٢-٥٧٠

.٢٧	الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في ضوء برامج التنمية المهنية في محافظة بغداد	م . يسرى الوس كبي	٥٧١-٥٩٢
.٢٨	Discoursal and Pragmatic Analysis of the Translation of Slogans and Chants from Iraq's Tishreen (October) Protests	د.عبدالإله نعمة الساعدي	٥٩٣-٦٠٦
.٢٩	توظيف تكنولوجيا الهولوكرام ثلاثي الأبعاد في الإعلام، لدى النخبة الإعلامية العراقية، دراسة ميدانية	د. جبار عودة مري	٦٠٧-٦٣٨
.٣٠	Textual Ambiguity as Cognitive Labor: Inference, Inner Speech, and Bounded Readerly Interpretation in Shakespeare's Hamlet	م. رحاب عارف عبد الصاحب	٦٣٩-٦٥٧
.٣١	تفسير سورة الفاتحة للطبريّ	نصير مصطفى عبد الكريم الجنابي	٦٥٨-٦٨٤

تفسير سورة الفاتحة للطبريّ

The Interpretation of Surah Al-Fātiḥah by al-Ṭabarī

الكلمات المفتاحية : سورة الفاتحة ، أمّ الكتاب ، التوحيد ،العبادة ، الاستعانة بالله ، الهداية ، الصراط المستقيم يوم الدين (يوم القيامة)

Keywords:Surah Al-Fātiḥah, Umm al-Kitāb, monotheism (tawḥīd), worship, seeking help from Allah, guidance, the straight path, the Day of Judgment.

نصير مصطفى عبد الكريم الجنابي

Naseer Mustafa Abdul Karim Al-Janabi

جامعة ديالى – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

University of Diyala – College of Physical Education and Sports Sciences

naseer.mustafa@uodiyala.edu.iq

الملخص :

ابرز مكانة في السورة السور الفاتحة هي أساس القرآن وأعظم سورة ، وتفسيرها يُعد مدخلًا لفهم بقية القرآن والاعتماد على منهج علمي أصيل اعتمده الطبري في تفسير القرآن بالقرآن وأقوال الصحابة والتابعين ، مع الترجيح بينها ، مما يجعل تفسيره من أوثق التفاسير. وتوضيح أصول العقيدة في سورة الفاتحة يتبين لنا تفسير الفاتحة من معاني للتوحيد ، والعبادة ، والاستعانة بالله وهي من أهم أسس العقيدة الإسلامية . وتكمن أهمية تفسير الطبري لسورة الفاتحة في كونه يجمع بين قيمة السورة ومنهج علمي راسخ مما يجعله أساساً مهماً لفهم القرآن الكريم فهماً صحيحاً .

Abstract

This study highlights the distinguished status of Surah Al-Fātiḥah as the foundation and greatest chapter of the Qur’an, whose interpretation serves as a gateway to understanding the rest of the Holy Book. It adopts a well-established scholarly methodology exemplified by al-Ṭabarī, who relied on interpreting the Qur’an through the Qur’an itself, as well as through the sayings of the Companions and the Tābiʿūn, while critically weighing between these sources, which renders his exegesis among the most authoritative and reliable. Furthermore, the study elucidates the foundational principles of Islamic creed, as the interpretation clarifies the meanings of monotheism (tawḥīd), worship, and seeking help from Allah—core tenets of Islamic belief. The significance of al-Ṭabarī’s interpretation of Surah Al-Fātiḥah lies in its synthesis of the chapter’s intrinsic value with a rigorous scholarly method, making it a crucial basis for achieving a sound and accurate understanding of the Qur’an.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه و سلم

اما بعد ...

يُعدُّ تفسير ابن جرير الطبري من أهم المراجع في تفسير القرآن الكريم، ويظهر ذلك بوضوح في تفسيره لسورة سورة الفاتحة. لاعتماد على التفسير بالمأثور ، واعتمد الطبري على أقوال الصحابة والتابعين ، فجمع الروايات المختلفة حول معاني الآيات ، مما جعل تفسيره مصدراً أساسياً لفهم السورة وفق المنهج الإسلامي المبكر. واهتم بشرح معاني الكلمات وأصولها اللغوية مثل تفسيره

لمعاني الرحمن ، الرحيم الدين ، الصراط المستقيم ، مع بيان الفروق الدقيقة بينها و يتميز تفسير الطبري بالدقة والترتيب حيث يبدأ بذكر الآية ، ثم الأقوال الواردة فيها ثم المناقشة والترجيح وهو منهج أثّر في علم التفسير عبر القرون. تكمن أهمية بحث الطبري في تفسير سورة الفاتحة في أنه جمع بين الرواية والدراية واللغة والعقيدة والتحليل والترجيح فجعل من تفسيره مرجعاً أساسياً لفهم معاني السورة التي تُعدّ أساس القرآن وروحه. "حفظتُ القرآنَ ولي سبع سنين وصَلَّيْتُ بالنّاسِ وأنا ابن ثمانِ سنين وكتبْتُ الحديث وأنا ابن تسع سنين "[١] ويُعزى حرص والده على مَعونتهِ على طلب العلمِ إلى أنّهُ رآه عندما كان صبياً في النوم بين يدي رسول الله ومعه مِخْلاة [٢] مملوءة حجارة ، وهو يرمي بينَ يديهِ ، فقال لهُ مُعبّر الأحلام : إنّه كَبُرَ نصحَ في دينهِ وذبَّ عن شريعتهِ فَلَمْ يألُ جهداً في مَعُونَتهِ على طلب العلم منذ صباه "[٣]كانَ الطّبري احد الأئمة الأعلام يُحكَم بقولهِ ويُرْجَعُ إلى رأيه لمعرفتهِ وفضلهِ ، وكانَ قد جمعَ من العلوم ما لم يشاركْهُ فيه أحد من أَهلِ عصرهِ ، حافِظاً لكتاب الله عارِفاً بالقرآن ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً بأحكام القرآن عالماً بالسُّنن وطرقها ، وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصّحابةِ والتابعين ومَنْ بَعْدَهم[٤].وقد أَخَذَ العلم عن كثير من الشُّيوخ[٥]ممّن يضيق المقام عن ذكرهم لقيهم في مختلف الأقاليم والبلدان ، في الرّي وما جاوَرها، وفي بغداد ثُمَّ البَصْرة والكوفَة ثُمَّ انتقل إلى مِصْرَ فاخذ عن علمائها، وفي الطريق اتَّصلَ بعلماء الشام في أكثر من مكان وكانَ مُتفنناً في جميع العلوم علوم القرآن والنّحو والشّعر واللّغة والفقه كثير الحفظ "[٦]وعادَ من مِصْرَ والشام إلى بغداد ثم ذهبَ إلى طبرستان مَرتين وبَعْدَ تَّجوالٍ طويلٍ استقرَّ في بغدادَ إلى وفاتهِ[٧]. وقد اكتسب الطّبريُّ من تجوالهِ علماً كثيراً ومعارفَ جَمَّة بِقَّراءته ليكون مُفّسِراً للقرآنِ ومُدَوّناً للتاريخِ إلى جانب تبحّره في مختلف جوانب الثقافةِ الإسلاميّة " من قرآن وحديث ، وتفسير" ، وفقه وقراءات ، ولغة ، وشعر وعروض وما إليها[٨]. وعزمَ على أَن ينقطع للدرس والتأليف ، وأنَّ يمتنع عن كل ما يصرفه عنهما ، " نقل ابن عساكر[٩]أنّهُ : " لمّا تَقلدّ الخاقاني الوزارة وجّهَ إلى أبي جعفر بمال كثير فامتنع من قُبولهِ ، وعرضَ عليهِ القضاء فأبى وعرض عليه المظالم فامتنع فعاتبه أصحابه وقالوا له : لك في هذا ثواب وتحيي سُنَّةً قد دَرَسَت وطمعوا في قبوله المظالم ، وباكروه لِيركب معهم لقبول ذلك ، فانتهر هم وقال : قد كُنْتُ أظن لو رغبت ذلك لنهيتموني عنه " [١٠]. كان في الفقه على مذهب الإمام الشافعي[١١]، ثمّ انفرد بمذهب مستقل بعد أن اتسّع علمه ، فاختار من مذاهب الفقهاء وآراء الأئمة مذهباً اجتهد فيه وأصبحَ خاصاً بهِ ، تبعه فيه عدد من العلماء واقتصر مذهبه هذا، على بغداد وما يتصّل بها ثم انقرض بعد القرن الرابع الهجري بانقراض أصحابهِ ومتّبعيه[١٢]. يُقسَّم البحث إلى مباحث وكل مبحث يحتوي على عدة مطالب ، بحيث يكون كل مطلب جزءاً محدداً من الموضوع . وفي بحث محمد بن جرير الطبري في تفسير سورة الفاتحة يمكن تقسيم المطالب بهذه الصورة :

اولاً : المطلب الاول : ولادة ونشأة حياة محمد بن جرير الطبري ، و صفاته ، ووفاته
ثانياً : المطلب الثاني : تفسير الطبري ، مؤلفاته ،جامع البيان ، منهجه ومذهبه واصول مصادره في تفسير جامع البيان
ثالثاً : المطلب الثالث : أسماء سورة الفاتحة ، عدد آياتها ، نزولها ، فضلها ، تفسير سورة الفاتحة عند الطبري ، الخاتمة ، اهم ابرز نتائج التوصيات.

اهمية الموضوع :

تكمن اهمية الموضوع في (تفسير الطبري ويعد من أوائل وأعظم المفسرين) وتفسيره جامع البيان عن تأويل (آي القرآن ويُعد من أقدم وأوثق كتب التفسير) حيث جمع فيه أقوال الصحابة والتابعين مع الترجيح بينها. وسورة الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن ، وتُسمى " أم الكتاب " وهي ركن أساسي في الصلاة ، لذا فإن تفسيرها يُعد أساساً لفهم معاني القرآن كله.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث تفسير محمد بن جرير الطبري لسورة سورة الفاتحة من جوانب متعددة لغوية وعقدية ومنهجية ومن أبرز الدراسات السابقة التي يمكن الاستفادة منها دراسة منهج الطبري في التفسير ، وتناولت هذه الدراسات منهجه العام في جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، من حيث اعتماده على التفسير بالمأثور، وذكر أقوال الصحابة والتابعين ثم الترجيح بينها بالدليل اللغوي أو الشرعي . وإن الطبري يُعدّ من أوائل المفسرين الذين وضعوا منهجاً علمياً متكاملاً في التفسير.وقد بحثت هذه الدراسات في طريقته في عرض الأقوال المختلفة ثم اختيار الرأي الأقرب للصواب وأن الطبري كان يعتمد على قوة الدليل وموافقة السياق القرآني وليس مجرد كثرة الأقوال ، وقد اهتمت بتوضيح القضايا العقدية التي أوردها الطبري في تفسير آيات التوحيد والعبادة والاستعانة والهداية. وقارنت بعض الأبحاث بين تفسير الطبري وتفسير ابن كثير أو الزمخشري أو القرطبي لسورة الفاتحة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في إيجاد وجوه التشابه والاختلاف بين التفسيرين من خلال العرض والمناقشة والشواهد التي ساقوها والمصادر التي اعتمدوا عليها ، فضلاً عن طرائقهم في التفصيل والبيان .

المطلب الاول

ولادة وحياة محمد بن جرير الطبري

أولاً : ولادته ونشأته

وُلد الإمام محمد بن جرير الطبري سنة ٢٢٤ هـ (حوالي ٨٣٩ م) وتُوفي سنة ٣١٠ هـ (حوالي ٩٢٣ م) . واسمه الكامل محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري ويُعرف

اختصاراً بـ محمد بن جرير الطبري ، وكنيته أبو جعفر، نسبةً إلى مدينة آمُل في طبرستان وقد عاش نحو ٨٦ سنة ، نشأ في بيت علم وصلاح ، وظهرت عليه علامات الذكاء وحب العلم فحفظ القرآن الكريم ، وبدأ بطلب العلم في سن مبكرة قضى معظمها والتأليف في التفسير والتاريخ ، وقد ترك لنا علماؤنا ذخراً علمياً كبيراً في ميادين العلم والمعرفة كافة ، وحريّ بنا أَنْ نفخر بهم وبتراثهم ، وقد بدأت رحلة الطّبري مع العلم فقد كان مُحِباً للعلم منذُ وقتٍ مُبكر في حياتهِ ، حتى قال عن نفسِه ، وخرجَ في طلب العلمِ صغيراً ، فقد روي أنّهُ لمّا ترعرع رَحلَ مِن آمل وسمح له أبوه بذلك ، وكان طوال حياتهِ يوجّه إليهِ بالشّيء إلى البلدان حتى قال يوماً أبطأتْ عنّي نفقة أبي حَتّى بِعْتُ كُمّي وقميصي ، فرحل إلى العديد من المدن الإسلامية المشهورة بالعلم ، **بغداد ..الكوفة.. البصرة.. مصر.. الشام** .. وقد أخذ العلم عن عدد كبير من العلماء في التفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ . وقد عُرف الإمام الطبري بسعة علمه وقوة حفظه حتى أصبح من كبار علماء المسلمين في عصره ، وتميز في عدة علوم منها : التفسير والحديث والفقه والتاريخ واللغة العربية وكان له مذهب فقهي خاص به عُرف بالمذهب الجريري إلا أنه لم يستمر طويلاً بعد وفاته.

ثانياً : صفاته : اتصف الإمام الطبري بـ: الزهد والورع ، والاجتهاد في طلب العلم ، وقوة الحفظ ، والدقة في نقل الروايات ، والأمانة العلمية. وكان يقضي معظم وقته في القراءة والتأليف والتعليم .

ثالثاً : وفاته : توفي الإمام الطبري سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٣م في مدينة بغداد بعد حياة مليئة بالعلم والتعليم والتأليف، وقد ترك أثرًا كبيرًا في العلوم الإسلامية، وما زالت كتبه تُدرَّس ويعتمد عليها العلماء إلى اليوم . وقد اتفق معظم المؤرخين على أنّ وفاة الطبري كانت في بغداد ، ودُفِنَ بها سنَة عشّر وثلاثمئةٍ من الهجرةِ في خلافةِ المقتدر بالله يوم السبت لأربع بقين من شهر شوال ودُفِنَ يوم الأحد بالغَداةِ في دار برحبةِ يعقوب ولمْ يَغْبَرَّ شَيْبُهَ وكان السّواد في شَعْرِ رأسهِ ولِحيتهِ كثيرا وبقيَ النّاس يتردّدونَ على قبرهِ شهوراً يُصَلُّونَ عليهِ ويدعونَ لهُ ، واجتمع على جنازتهِ خلقٌ لا يُحصونَ ، ورثاه كثيرون من أهلِ الّدينِ والأدبِ عليه.

المطلب الثاني

تفسير الطبري

يُعد تفسيره من أقدم وأوثق التفاسير، حيث جمع فيه أقوال السلف مع التحليل والترجيح ويُعد علم التفسير من أهم العلوم الشرعية ، لأنه يختص بفهم كلام الله تعالى . ومن أبرز المفسرين الإمام الطبري ، الذي قدّم تفسيراً شاملاً لسورة الفاتحة ، وهي أعظم سور القرآن وأساسه. والسورة مكية وعدد آياتها : ٧ وتُسمى : أم الكتاب ، السبع المثاني وتُقرأ في كل ركعة من الصلاة وتُعد أساساً لفهم العقيدة الإسلامية. اعتمد الطبري على منهج علمي متميز ومن أهم ملامحه وكتبه : " تفسير القرآن بالقرآن ، والاعتماد على أقوال الصحابة والتابعين ، والاستدلال بالأحاديث النبوية، والتحليل

اللغوي والنحوي ، والترجيح بين الأقوال المختلفة ، وقد تميز تفسيره بجمع الروايات مع النقد العلمي لها .

مؤلفاته :

خَلّف الطّبريُّ مؤلفات عدّة لم يصل إلينا منها فيما نعلم إلاّ تفسيره : جامع البيان وتاريخهُ ولكن المترجمين لهُ ذكروا مؤلفات أخرى غيرهما، ومن أهم مؤلفاته :

جامع البيان عن تأويل آي القرآن [١٣]وهو تفسيره المعروف الذي اشرنا إليه، الذي هو ميدان دراستنا وقد أفردنا له كلاماً خاصاً به فيما بعد ، تحقيق : أحمد محمد شاكر (بيروت : دار الرسالة، ١٤٢٠هـ).

تاريخ الرسل والملوك [١٤]وهو تاريخه المعروف بتاريخ الطبري، مطبوع ، (بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ).

كتاب ذيل الأمالي [١٥]وهو في تاريخ الصّحابة والتّابعين وتابعيهم إلى عصر الطبري [١٦]مطبوع.

اختلاف الفقهاء، مطبوع [١٧] (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام، مطبوع [١٨]

الخفيف في أحكام شرائع الإسلام ، مطبوع [١٩]

تهذيب الآثار، مطبوع [٢٠]، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٦هـ).

كتاب بسيط القول في أحكام شرائع الاسلام، مطبوع [٢١].

كتاب آداب القضاة، مخطوط[٢٢].

كتاب القراءات وتنزيل القرآن، مطبوع [٢٣].

جامع البيان للطبريّ

يُعَدُّ تفسير ابن جرير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) من أقدم التفاسير وأَشهرها ، ومن أَوّلِ المراجعِ عند المفسّرين الّذين عُنوا بالتفسير النّقلي ، وإن كانَ في الوقت نفسه مَرْجعاً مهماً مِن مراجِعِ التفسير العقلي ، لما فيهِ من الاستنباط وتوجيه الأقْوال وترجيح بعضها على بعض ترجيحاً يعتمد على النّظر العقلي ، والبحث الدّقيق . ويقع تفسير ابن جرير في ثلاثين جزءاً من الحجم الكبير، وقد كانَ إلى عهد قريب يكاد يُعَدُّ مفقوداً ثمَّ قَدَّرَ الله له الظّهور والتداول فكانت مفاجَأة سارة للأوساط العلمية في الشّرق والغرب أَنْ وجدت في حيازةِ أمير(حائل) الأمير حمود ابن الأمير عبد الرشيد من أمراء نجد نسخة مخطوطة كاملة من هذا الكتاب [٢٤]. أملى الطبري تفسيره : جامع البيان في بغداد في سنة ثلاث وثمانين ومائتين إلى سنة تسعين [٢٥] أي في حوالي سبع سنوات ويذكر أنّ ابن خُزيمة استعار تفسير ابن جرير من ابن خالويه فردَّه بعدَ

سنين ثمّ قالَ : " نظرتُ فيه مِن أوّلِهِ إلى آخرِهِ فما أعلم على أديم الأرض أَعلم من ابن جرير فابن خُزيمة ما شهدَ هذهِ الشّهادة إلا بَعدَ أَنْ اطّلعَ على ما في هذا التفسير من علمٍ واسعٍ غزير" [٢٦].

منهجه في تفسيره جامع البيان :

أرسى **الطبري** في تفسيره : جامع البيان هذا المنهج الأصوليّ لتفسير القرآن المبني على النّقل واللّغة والعقل فهو يرجع في تفسيره جامع البيان إلى القرآن أولاً فهو كثيراً ما يستشهد على تفسير الآية بآية أُخرى من القرآن توضّح معناها وتبّين مجملها، فإنْ لم يجد فسّر بالسنة [٢٧] فإنْ لم يجد فبأقوال الصحابة والتابعين ثمّ بلغة العرب عارضاً المعاني الحقيقية والمجازية في استعمالات العرب مستشهداً بشعرهم ونثرهم على ما يثبت استعمال اللّفظ في المعنى الذي حمله عليه [٢٨] . وهو لا يكتفي بمجّرد النّقل وإنمّا يرجّح رأياً على رأي بقولهِ " وأولى الأقوال عندي بالصّواب...) أو(والصّواب من القول في هذهِ الآية...) أو(وأولى التأويلات بالآية...)

وقد عُني بالقراءات عناية كبيرة ، وهو من علماء القراءات المشهورين ، ولهُ فيها مؤلف ، إلاّ أنّهُ ضاع ضمن ما ضاعَ من التراث العربي القديم [٢٩].كما عُنيَ الطّبري بغريب القرآن مستشهداً عليهِ بكلام العرب نظماً ونثاً ، وأكثر اعتماده في ذلك على ما روى عن ابن عباس كما كانت له عناية بالقضايا الصّرفية والنحوية البصرية والكوفيّة يورد فيها الرأي ويوجهه [٣٠] ويذكر أحكاماً فقهية في تفسيره : جامع البيان مختاراً أحد الآراء ، ومُؤيداً إياه بالأدلة [٣١]. واللّغة كما سبق في هذا المسار المنهجي لها نصيبها مِن اهتمام الطبري لأنّ اللغة عنده من أدواتهِ المعتمدة في التفسير، ولاسيّما عند غياب التفسير النقلي في الآية ، وفي هذهِ الحالة يستعين الطبري باللّغة ولاسيّما المعنى المعجمي الذي عليه مدار دراستنا هذه، ويتّخذ منهُ في نقد التأويل ميزاناً علمياً يقوم باطّراد على الرّجوع بالألفاظ إلى معناها الأصلي الأوّل ، والبحث عن العلاقات والقرائن المسّوغة لتطوّرها ، والمُشَرّعة لهذه الدلالة أو تلك، مِن ذلك أنّ بعضهم فَسَّرَ " يستحيون " بـ"يسترقون" في قوله تعالى: (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ) [٣٢]، وقال الطبري : "هذا تأويل غيرُ موجود في لغةٍ عربية ولا عجميّة وذلك أنّ الاستحياء إنّما هو الاستفعال من الحياة نظير الاستبقاء من البقاء والاستسقاء من السقي" [٣٣].

وكان التأويل[٣٤] عند الطبري مُرادِفاً للتفسير [٣٥]وقائماً مقامه ، فهو يعني التفسير في قوله " القول في تأويل بسم الله" أو تأويل "الرّحيم" أو القول في تأويل قوله "اهدنا "، بل إنّ مِن المواضِع ما يحصل فيها الرّبط بين المصطلحين ربط ترادف كقولهِ:... أن لا يكون خارجاً تأويله وتفسيره عن ما تأوّل وفَسَّرَ من ذلك أقوال السّلَف مِن الصّحابة [٣٦]ومما وسَّع في حجم هذا التفسير ما استدعته أهدافه ومنهجه من معلومات مُستقاة في غالبِ الأحيان من خارج النّص لتوضيح معانيه ، كأسباب النّزول وقصص الأنبياء وبدء الخليقة وأعظم منها التفسير المنقول عن السّلف ، وهو عند الطبري

المعتمد الأوّل في الشّرح ، والحجّة الكبرى على صحتهِ ، ولقد تجنّب في مواضِعَ مِن تفسيره جامع البيان الإطالة لأنها ربّما أوقعته في تكرار ما سبق ذكره فاكتفى بالإحالة عليهِ ، ولذلك نقرأ من حينٍ لأخر مثل هذهِ الملاحظات المنهجّية في تفسيرهِ جامع البيان تجعل تفسير السور المتأخرة تفسيراً مختصراً نسبياً ، يقولُ : في آية سبق شرحها ، أو وقد مضى البيان عن لكل معاني هذه الآية في نظيرتها قبل فأغنى ذلك عن إعادتهِ في هذا الموضع أو " وقد دللنا فيما معنى" [٣٧].

وتفسير جامع البيان الطبري على الرغم من كبر حجمه إلاّ أنّ الظّاهر أنّهُ كان أوسع مما هو عليهِ ، فقد اختصره إلى هذا القدر الذي هو عليه الآن كما يذكر السُبكيُ في طبقاتهِ حيث يقول : " إنّ أبا جعفر قال لأَصحابهِ : أتنشطونَ لتفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدْره ؟ فقال ثلاثون ألف ورَقةٍ ، فقالوا : هذا ربّما تفْنى الأعمار قبل تمامهِ فاختصره في ثلاثَةِ آلاف ورقة" [٣٨].

مذهب الطبريّ في تفسيره: جامع البيان ومنهجه مذهبه وأُصول ومصادره

سلك الطبريّ مذهبًا خاصًا في التفسير تميّز به عن بقية المفسرين الذين عاصروه أو من جاء بعده كان جلّ اعتماد الطبريّ في تفسيره : جامع البيان على الرواية الممتدة عن النبي " صلى الله عليه وسلم " إذ جعل التفسير بالمأثور أَصل عمله ، وانتقد من يُكثر التفسير بالرأي ؛ وعلى الرغم من ذلك كلّه نجده يعطي رأيه أو يرجّح بين رأيين وهذا باختصار مذهبه في التفسير، من ذلك قوله " القول في تأويل قوله تعالى (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) [٣٩]وتأويل قوله (فبدَّل) ، فغير ويعني بقوله (الذين ظلموا) الذين فعلوا ما لم يكن لهم فعله، ويعني بقوله " قولا غير الذي قيل لهم " بدَّلوا قولاً غير الذي أمروا أن يقولوه فقالوا خلافه وذلك هو التبديل والتغيير الذي كان منهم وكان تبديلهم بالقول الذي أَمروا أن يقولوا قولاً غيره على أنه سمع أبا هريرة يقول" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله لبني إسرائيل : (دخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) [٤٠]فبدلوا ودخلوا الباب يزحفون على أستاهم ، وقالوا : حبة في شعيرة " [٤١] ومن أَمثلة الترجيح التي ساقها الطبريّ في تفسيره : جامع البيان قوله " وقد دللنا على أن تأويل " الرِّجز" العذاب ، وعذاب الله جل ثناؤه أصناف مختلفة. وقد أخبر الله جل ثناؤه أنه أنزل على الذين وصفنا أمرهم الرجز من السماء وجائز أن يكون ذلك طاعونا ، وجائز أن يكون غيره. ولا دلالة في ظاهر القرآن ولا في أثر عن الرسول ثابت ، أَي : أَصناف ذلك كان فالصواب من القول في ذلك أَن يقال كما قال الله عز وجل : فأنزلنا عليهم رجزا من السماء بفسقهم . غير أنه يغلب على النفس صحة ما قاله ابن زيد ، للخبر الذي ذكرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إخباره عن الطاعون أنه رجز، وأنه عذب به قوم قبلنا. وإن كنت لا أقول إن ذلك كذلك يقينا لأن الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بيان فيه أي أمة عذبت بذلك. وقد يجوز أن يكون الذين عذبوا به ، كانوا غير الذين وصف الله صفتهم في قوله : فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم [٤٢][٤٣] حرص الطبريّ على ضبط السند

ضبط علماء الحديث فهو لا يأخذ بالأسانيد الضعيفة فكان يعمد على انتقائها بعمق ودراية ، فقد تجاوزت الروايات التي اعتمد عليها الـ(١٠) آلاف مروية للحديث والتفسير بالمأثور، من ذلك قوله " قال أبو جعفر : إن سألنا سائل فقال : إنك ذكرت أنه غيرُ جائز أن يخاطب الله تعالى ذكرهُ أحدًا من خلقه إلا بما يفهمه وأن يرسل إليه رسالة إلا باللسان الذي يفقهه.

فما أنت قائل فيما حدثكم به محمد بُن حُميد الرازي [٤٤] قال: حدثنا حَكّام بن سَلْم [٤٥] قال : حدثنا عبْسة [٤٦])عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص [٤٧]عن أبي موسى[٤٨] : يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ[٤٩] قال : الكفلان : ضعفان من الأجر، بلسان الحبشة [٥٠] وفيما حدثكم به ابن حُمَيْد قال: حدثنا حكام عن عَنبسة، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير [٥١]عن ابن عباس: إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ [٥٢] قال : بلسان الحبشة إذا قامَ الرجلُ من الليل قالوا: نَشأ [٥٣]. وفيما حدّثكم به ابن حميد قال : حدّثنا حكام قال : حدثنا عنبسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة : يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ قال : سبِّحي ، بلسان الحبشة [٥٤] قال أبو جعفر: وكل ما قلنا في هذا الكتاب "حدّثكم " فقد حدثونا به " [٥٥] بما أَجمع غليه أَهل العلم والتأويل وعوَّل عليه في تفسيره جامع البيان فصار مذهباً له واتجاهاً يُعرف به من ذلك قوله " القول في تأويل قوله جل ثناؤه) إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ) [٥٦] أَجمع أَهل التأويل جميعاً لا خلاف بينهم على أن معنى قوله : (إنما نحن مستهزئون) : إنَّما نحن ساخرون. فمعنى الكلام إذًا وإذا انصرف المنافقون خالين إلى مَرَدتهم من المنافقين والمشركين قالوا : إنا معكم عمَّا أنتم عليه من التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به ، ومعاداتِه ومعاداة أتباعه إنما نحن ساخرون بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قلنا إذا لقيناهم) آمَنَّا بالله وباليوم الآخر) [٥٧]"وقال أَيضًا في تفسير آية أُخرى " القول في تأويل قوله جل ثناؤه) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نزلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ) [٥٨] قال أبو جعفر: أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً على أن هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني إسرائيل إذ زعموا أن جبريل عدو لهم وأن ميكائيل ولي لهم ثم اختلفوا في السبب الذي من أجله قالوا ذلك. فقال بعضهم : إنما كان سبب قيلهم ذلك ، من أجل مناظرة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر نبوته " [٥٩] عالج الطبريّ القراءات بطريقة خاصَّة فيختار القراءة الحاصلة على الإجماع ويدفع المخالفة ويرجّح قراءة على أُخرى وفي بعض الأَحيان يساوي بين القراءات دون ترجيح من ذلك قوله " فإن قال : فإن (الحمدُ لِله رَبِّ العالَمين) فاصل من ذلك قيل: قد أنكر ذلك جماعة من أهل التأويل ، وقالوا : إن ذلك من المؤخَّر الذي معناه التقديم وإنما هو: الحمد لله الرحمن الرحيم رَبّ العالمين مَلِك يوم الدين [٦٠] واستشهدوا على صحة ما ادعوا من ذلك بقوله (مَلِك يوم الدين) [٦١] فقالوا: إن قوله (ملِكِ يوم الدين) تعليم من الله عبدَه أنْ يصفَه بالمُلْك في قراءة من قرأ ملِك [٦٢] وبالمِلْك في قراءة من قرأ (مالك) قالوا: فالذي هو أولى أن يكونَ مجاورَ وصفه بالمُلْك أو المِلْك ما كان نظيرَ ذلك من الوصف وذلك هو قوله (ربّ العالمين) الذي هو خبر عن مِلْكه جميع أجناس الخلق وأن يكون مجاورَ وصفه

بالعظمة والألُوهة ما كان له نظيراً في المعنى من الثناء عليه وذلك قوله (الرحمن الرحيم) [٦٣] [٦٤] وقوله " القول في تأويل قوله : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) [٦٥] قال أبو جعفر: والقراءة مجمعةٌ على قراءة " غير " بجر الراء منها، والخفضُ يأتيها من وجهين [٦٦] أحدهما أن يكون (غير) صفة لِـ(الذين) ونعتاً لهم فتخفضها إذ كان (الذين) خفضاً وهي لهم نعتٌ وصفةٌ وإنما جاز أن يكون (غير) نعتًا لِـ (الذين) و(الذين) معرفة و(غير) نكرة لأَنَّ (الذين) بصلتها ليست بالمعرفة المؤقتة كالأسماء [٦٧] لم يُعر الطبريّ أَي عناية للجزئيات القصصية في تفسيره جامع البيان لأَنَّ التفاصيل ترد في الإسرائيليات كثيراً الطبريّ ابتعد عنها في تفسيره قد استطاعته إلَّا للضرورة ، بل ركّز على العِبر المستقاة وتفسير ما أَشكل من ذلك أَنَّه لم يفصِّل في المائدة وأوصافها التي طلبها عيسى (عليه السلام) كان للطبريّ مذهب فقهي يجمع بين أكثر من مذهب من أَئمة الفقه وقد برز ذلك في تفسيره جامع البيان فهو تارة يصدر حكماً وتارة يُرجِّح ثم يناقش ويعالج ، منذ لك قوله " وإنما قضينا لهذا التأويل أنه أولى بتأويل الآية من غيره لأن الله تعالى ذكره ذكر قبل قوله (وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم) أمر فصالهم وبين الحكم في فطعامهم قبل تمام الحولين الكاملين فقال (فإن أرادا فصالا عن تراض منهما) في الحولين الكاملين (فلا جناح عليهما) فالذي هو أولى بحكم الآية إذ كان قد بين فيها وجه الفصال قبل الحولين أن يكون الذي يتلو ذلك حكم ترك الفصال وإتمام الرضاع إلى غاية نهايته وأن يكون إذ كان قد بين حكم الأم إذا هي اختارت الرضاع بما يرضع به غيرها من الأجرة أن يكون الذي يتلو ذلك من الحكم بيان حكمها وحكم الولد إذا هي امتنعت من رضاعه ، كما كان ذلك كذلك في غير هذا الموضع من كتاب الله تعالى ، وذلك في قوله : فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى[٦٨] فأتبع ذكر بيان رضا الوالدات برضاع أولادهن ذكر بيان امتناعهن من رضاعهن فكذلك ذلك في قوله : وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم [٦٩] [٧٠] وقال في بعض إجماع أَهل التأويل "وقد اختلفَ أهلُ التأويل في أعيان القوم الذين أنزل الله جل ثناؤه هاتين الآيتين من أول هذه السورة فيهم ، وفي نَعْتهم وصِفَتهم التي وَصفَهم بها من إيمانهم بالغيب وسائر المعاني التي حوتها الآيتان من صفاتهم غيرَه ، فقال بعضُهم : هم مؤمنو العربِ خاصة ، دون غيرهم من مؤمني أهل الكتاب واستدَلُّوا على صحّة قولهم ذلك وحقيقة تأويلهم، بالآية التي تتلو هاتين الآيتين وهو قول الله عز وجل: "وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ [٧١] قالوا : فلم يكن للعرب كتابٌ قبل الكتاب الذي أنزله الله عزّ وجلّ على محمد صلى الله عليه وسلم تدينُ بتصديقِه والإقرار والعملِ به. وإنما كان الكتابُ لأهل الكتابين غيرِها قالوا : فلما قصّ الله عز وجل نبأ الذين يؤمنون بما أنزل إلى محمد وما أنزل من قبله بعد اقتصاصه نبأ المؤمنين بالغيب علمنا أن كلَّ صِنفٍ منهم غيرُ الصنف الآخر، وأن المؤمنين بالغيب نوعٌ غيرُ النوع المصدِّق بالكتابين اللذين أحدهما مُنزل على محمد صلى الله عليه وسلم والآخرُ منهما على مَنْ قَبْلَ رسول الله" [٧٢] فيقول

الطبري في تفسيره : " قال : حدثني ابن عباس : قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم على أن عَمَدْتُم إلى الأنفال ، وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطرًا : (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتموهما في السبع الطُّوَل، ما حملكم على ذلك ، قال عثمان : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ممَّا يأتي عليه الزمانُ وهو تُنزل عليه السُّورُ ذواتُ العَدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا ببعض من كان يكتبُ فيقول : ضَعُوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا " [٧٣] ثم أكمل الطبريّ تتمة ما ذهب فقال " وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءةُ من آخر القرآن نزولاً وكانت قِصَّتُها شبيهةً بقصتها فظننت أنها منها. فقُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُبيّن لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنتُ بينهما ولم أكتب بينهما سطر: (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتهما في السبَّع الطُّوَل" [٧٤]وشرع الطبريّ في شرح البسملة من سورة الفاتحة بذكر أَصل لغوي أَصَّل فيها الباء وتأويل معنى الآية وبيان ما حذف منها وتقدير ذلك الحذف بقوله : " إن الله تعالى ذكره وتقدَّست أسماؤه أدّب نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بتعليمه تقديمَ ذكر أسمائه الحسنى أمام جميع أفعاله وتقدَّم إليه في وَصفه بها قبل جميع مُهمَّاته وجعل ما أدّبه به من ذلك وعلَّمه إياه منه لجميع خلقه سُنَّةً يستنُّون بها، وسبيلاً يتَّبعونه عليها فبه افتتاح أوائل منطقهم وصدور رسائلهم وكتبهم وحاجاتهم " [٧٥] ثم أكمل الطبريَّ تفصيل تركيب البسملة بقوله : "حتى أغنت دلالة ما ظهر من قول القائل : (بسم الله) على من بطن من مراده الذي هو محذوف وذلك أن الباء من (بسم الله) مقتضيه فعلا يكون لها جالباً ولا فعلَ معها ظاهرٌ فأغنت سامعَ القائل (بسم الله) معرفتُه بمراد قائله عن إظهار قائل ذلك مُرادَه قولا إذْ كان كل ناطق به عند افتتاحه أمراً ، قد أحضرَ منطقُه به إمّا معه وإمّا قبله بلا فصْلٍ ما قد أغنى سامِعَه عن دلالةٍ شاهدةٍ على الذي من أجله افتتح قِيلَه به فصار استغناءُ سامع ذلك منه عن إظهار ما حذف منه نظيرَ استغنائه إذا سمع قائلا قيل له : ما أكلت اليوم ، فقال : "طعاماً " عن أن يكرّر المسئُولُ مع قوله "طعاماً " أكلت لما قد ظهر لديه من الدلالة على أن ذلك معناه " [٧٦] وفصَّل الطبريّ في تفصيل ذكر البسملة من سورة الفاتحة وأُصولها اللغوية من ذلك قوله : " أقرأ بتسميتي اللهَ ، أو أقوم وأقعد بتسميتي اللهَ وذكرِه لا أنه يعني بقِيلِه (بسم الله) أقوم بالله أو أقرأ بالله فيكونَ قولُ القائل : أقرأ بالله أو أقوم أو أقعد بالله أولى بوجه الصواب في ذلك من قوله (بسم الله) [٧٧] ثم أَكمل الطبريّ بيان ما ذهب إليه بقوله : " فإن قال : فإن كان الأمر في ذلك على ما وصفتَ فكيف قيل : (بسم الله) وقد علمتَ أنّ الاسم اسمٌ وأن التسمية مصدرٌ من قولك سَمَّيت قيل : إن العربَ قد تخرج المصادرَ مبهمةً على أسماء مختلفة كقولهم أكرمتُ فلاناً كرامةً وإنما بناءُ مصدر" أفعلتُ " إذا أخرج على فعله " الإقعال " وكقولهم : أهنت فلاناً هَواناً وكلّمته كلاماً وبناء مصدر " فعَّلت" التفعيل " [٧٨] صبَّ الطبريّ جلّ عنايته على الجانب اللغويّ كما فعل في كل تفسيره جامع البيان في قوله تعالى (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [٧٩] من سورة الفاتحة ففصَّل القول في القراءات القرآنية فيها وما

ورد من وجوه وتوجيهها من ذلك قوله " القرَّاء مختلفون في تلاوة (ملك يَوْمِ الدِّينِ) فبعضهم يتلوه (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) وبعضهم يتلوه (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) وبعضهم يتلوه (مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ) بنصب الكاف وقد استقصينا حكاية الرواية عمن رُوي عنه في ذلك قراءةٌ في " كتاب القراءات " وأخبرنا بالذي نختار من القراءة فيه والعلة الموجبة صحّة ما اخترنا من القراءة فيه فكرهنا إعادة ذلك في هذا الموضع دون وجوه قراءتها، ولا خلاف بين جميع أهل المعرفة بلغات العرب أن المَلِك من " المُلْك " مشتق وأن المالك من (ا لمِلْك) مأخوذٌ فتأويل قراءةِ من قرأ ذلك (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) أن لله المُلْك يوم الدين خالصاً دون جميع خلقه الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكاً جبابرة ينازعونه الملك ويدافعونه الانفرادَ بالكبرياء والعظمة والسلطان والجبرية " [٨٠])وكذلك نرى الطبريّ في بيان قوله تعالى : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) [٨١] من سورة الفاتحة في بيانه أبعاده التأويلية بقوله : " أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعاً على أن (الصراط المستقيم) هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وكذلك ذلك في لغة جميع العرب ثم تستعيرُ العرب (الصراط) فتستعمله في كل قولٍ وعمل وُصِف باستقامة أو اعوجاج فتصفُ المستقيمَ باستقامته والمعوجَّ باعوجاجه والذي هو أولى بتأويل هذه الآية عندي أعني : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) أن يكونا معنيًّا به: وَفّقنا للثبات على ما ارتضيتَه ووَفّقتَ له مَنْ أنعمتَ عليه من عبادِك، من قولٍ وعملٍ وذلك هو الصِّراط المستقيم لأن من وُفّق لما وفق له من أنعم الله عليه من النبيّين والصديقين والشهداء فقد وُفّق للإسلام وتصديقِ الرسلِ والتمسكِ بالكتاب والعملِ بما أمر الله به عمّا زَجره عنه واتّباع منهج النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومنهاج أبي بكر وعمر وعثمان وعلي . وكلِّ عبدٍ لله صالحٍ وكل ذلك من الصراط المستقيم " [٨٢].

أفاض الطبريّ في تفسير قوله تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) [٨٣] من سورة الفاتحة شرحاً وتفصيلاً من ذلك قوله : " وقوله (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) إبانةٌ عن الصراط المستقيم أيُّ الصراط هو إذْ كان كلّ طريق من طرُق الحق صراطاً مستقيماً . فقيل لمحمد صلى الله عليه وسلم : قُلْ يا محمد : اهدنا يا ربنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من مَلائكتك وأنبيائك والصديقين والشهداء والصالحين" [٨٤] واعتنى الطبريّ في تفسيره : جامع البيان لتفسير سورة الفاتحة باللغات كثيراً والاختلاف في اللغات باب من أبواب تنوع أوجه التفسير إذ قال في بعض مواضعه : " قال أبو جعفر: أجمعت الأمة من أهل التأويل جميعاً على أن (الصراط المستقيم) هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه وكذلك ذلك في لغة جميع العرب " [٨٥] ولهذا لم يجعل الطبريّ في تفسيره جامع البيان قوله تعالى : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [٨٦] جزءاً من سورة الفاتحة إذ قال(بسم الله الرحمن الرحيم) من فاتحة الكتاب آيةٌ فيكونَ علينا لسائلٍ مسألةٌ بأن يقول : ما وجه تكرير ذلك في هذا الموضع وقد مضى وصفُ الله عزّ وجلّ به نفسه في قوله (بسم الله الرحمن الرحيم) مع قرب مكان إحدى الآيتين من الأخرى ومجاورتها صَاحِبتها بل ذلك لنا حُجة

على خطأ دعوى من ادَّعى أن (بسم الله الرحمن الرحيم) من فاتحة الكتاب آية إذ لو كان ذلك كذلك لكان ذلك إعادةَ آية بمعنى واحد ولفظ واحدٍ مرتين من غير فَصْل يَفصِل بينهما. وغيرُ موجودٍ في شيء من كتاب الله آيتان مُتجاورتان مكرّرتان بلفظ واحد ومعنى واحد لا فصلَ بينهما من كلام يُخالف معناه معناهما. وإنما يُؤتى بتكرير آية بكمالها في السورة الواحدة " [٨٧]. ونقل الطبريّ كثيراً عن أَئمة النحو واللغة في تفسيره جامع البيان لتفسير سورة الفاتحة ولم يُشر إليهم ولا إلى كتبهم من ذلك قوله وقد نقل عن كتاب سيبويه : " فكذلك قوله (اهْدِنا) إنما هو مسألةُ الثباتِ على الهدى فيما بقي من عُمُره والعربُ تقول : هديتُ فلاناً الطريقَ وهَديتُه للطريق وهديتُه إلى الطريق إذا أرشدتَه إليه وسدَّدته له. وبكل ذلك جاء القرآن ، قال الله جلّ ثناؤه : (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا) [٨٨])وقال في موضع آخر: (اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[٨٩] وقال : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) [٩٠] واستدَّل الطبريّ في تفسير قوله تعالى : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم) [٩١] من سورة الفاتحة بالمأثور كما هي عادته ولم يأتِ بدليل من القرآن الكريم ، إذ قال : " فإن قيل: وما الدليلُ على أنهم أولاء الذين وصفَهم الله وذكر نبأهم في تنزيله على ما وصفت، قيل : حدثني أحمد بن الوليد الرملي ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدثنا سفيان بن عينية عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عديّ بن حاتم ، قال [٩٢] : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : المغضوبُ عليهم ، اليهود " [٩٣]).

المطلب الثالث

أسماء سورة الفاتحة

سورة الفاتحة لها أسماء كثيرة ذكرها العلماء في كتبهم وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمَّى ونظراً لشهرة هذه السورة بالفاتحة فكان لزاماً علينا بيان دلالتها اللغوية ، فقد جاء في المعاجم العربية كما ورد في معجم مقاييس اللغة (فتح) الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق يقال : فتحت الباب وغيره فتحا ثم يحمل على هذا سائر ما في هذا البناء فالفتح والفتاحة ، الحكم والله تعالى الفاتح أي الحاكم والفتح الماء يخرج من عين أو غيرها ، والفتح النصر والإظفار، واستفتحت استنصرت " [٩٤] والفاتحة اسم على وزن (فاعلة) تطلق على أول كل شيء فيه تدريج والتاء إما للتأنيث أو للنقل من الوصفية إلى الإسمية وليست تاء المبالغة أمَّا تسميات سورة الفاتحة فقد وردت بتسميات كثيرة منها وأَشهرها :

١-**الفاتحة** أو **فاتحة الكتاب** :

جاء سبب تسميتها بهذا الاسم لأَنَّ القرآن أول ما يفتتح بها لفظًا خطًا فأما تسميتها " فاتحة الكتاب " فقد ثبتت في أحاديث كثيرة منها قول والفاتحة في الأصل أول ما من شأنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» [٩٥] وعومِل الاسم فاتحة معاملة الأسماء الجنسية ثم أُضيف إلى الكتاب ثم صار هذا المركَّب علماً بالغلبة على هذه السورة [٩٦]

٢-أُم القرآن أو أُم الكتاب :

جاءت تسميتها بما ورد في الحديث الصحيح أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صلَّى صلاة لم يقرأ فيها بأُم القرآن فهي خداج ثلاثاً غير تمام ، أَي : مخدوجة منقوصة » [٩٧] وقد تكون التسمية لاشتمالها إجمالاً على المقاصد التي ذكرت في القرآن تفصيلاً ، أو لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بما هو أهله ومن التعبد بالأمر والنهي ومن الوعد والوعيد [٩٨]

٣-السبع المثاني :

جاءت تسميتها بالسبع المثاني نسبة لما ثبت في السنة المباركة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (الحمد لله ربِّ العالمين) هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُتيته »[٩٩]

والمثاني جمع مثنى : اسم مكان أو مثنى بالتشديد من التثنية على غير قياس [١٠٠].

٤-الكافية :

سُمِّيت سورة الفاتحة بالكافية لأنّ قراءتها في الصلاة تكفي عن قراءة غيرها من السور بينما غيرها لا يكفي ولا يُغني عنها [١٠١]

٥-الوافية :

سُمِّيت سورة الفاتحة بالوافية لأَنَّها استوفت معاني القرآن كلِّها من دون نقص ، وحوت مضمونه بإيجاز مكثّف [١٠٢]

عدد آياتها :

عدد آيات الفاتحة سَبْعُ آيات بإجماع المسلمين لقوله تعالى في سورة الحجر:(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)[١٠٣] وقد فسَّر الرسول صلى الله عليه وسلم السبعَ المَثانيَ والقرآن العظيم بالفاتحة كما سبق ذكره في الحديث الصحيح عن أبي سعيد بن المعلى [١٠٤] وأُبَيّ بن كعب[١٠٥]وأبي هريرة [١٠٦])رضي الله عنهم [١٠٧]

نزولها :

جاء في كتاب أَسباب النزول للواحدي [١٠٨])بتفصيل قضية نزولها بقوله "اختلفوا فيها فعند الأكثرين هي مكية من أوائل ما نزل من القرآن حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد[١٠٩] قال: أخبرنا جدي قال: أَخبرنا أَبو عمرو الحيري [١١٠])قال [١١١]: "حدثنا إبراهيم بن الحارث [١١٢] وعلي بن سهل بن المغيرة [١١٣] قالا: حدثنا يحيى بن بكير [١١٤]قال : حدثنا إسرائيل [١١٥] عن أبي إسحاق [١١٦]عن أبي ميسرة ب[١١٧] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا برز سمع مناديا يناديه : " يا محمد فإذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل [١١٨] إذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك: قال: فلما برز النداء : " يا محمد" فقال : لبيك، قال :

قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال : قل: صلى الله عليه وسلم (الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ الرَّحمنِ الرّحيمِ مَالكِ يومِ الدِّينِ)[١١٩] حتى فرغ من فاتحة الكتاب " [١٢٠].

فضلها :

تعددت الأَقوال في بيان فضل سورة الفاتحة لما ورد في أَحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم منها : ما رواه الإمام أحمد [١٢١] في المسند أن أبيَّ بن كعب قرأ على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أم القرآن فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « والذي نفسي بيده ما أُنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وهي السبع المثاني والقرآن العظيمُ الذي أوتيتهُ» [١٢٢])فهذا الحديث الشريف يشير إلى قوله تعالى﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [١٢٣] وفي صحيح البخاري [١٢٤] أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قال لأبي سعيد بن المعلَّى : «لأعلمنَّك سورة هي أعظم السور في القرآن ، الحمد لله رب العالمين هي السبعُ المثاني والقُرآن العظيم الذي أوتيتُه» [١٢٥].

تفسير سورة الفاتحة عند الطبري :

(﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾) : الحمد : الثناء على الله بصفاته ، رب العالمين : الرب المالك المصلح ، المدبر العالمين كل الخلق " الإنس والجن خصوصاً " . المعنى : كل الثناء الكامل لله وحده لأنه خالق ومدبر كل شيء. (﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾) : تأكيد لصفة الرحمة بعد ذكر الربوبية. الجمع بين الهيبة "الربوبية " والرحمة. وهو توازن بين الخوف والرجاء في العلاقة مع الله. (﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾) يوم الدين يوم القيامة ، الدين الحساب والجزاء. بمعنى ان الله هو المتصرف الوحيد يوم القيامة ، يحاسب الخلق على أعمالهم. (﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾) تقديم " إياك " للحصر: أي لا نعبد إلا أنت ، العبادة تشمل : الطاعة ، الخضوع ، الذل ، الاستعانة طلب العون من الله وحده هو إعلان التوحيد الكامل (توحيد العبادة). ﴿(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)﴾ الهداية التوفيق والثبات. الصراط المستقيم : الإسلام أو طريق الحق عموماً طلب الهداية والاستمرار عليها ، وليس مجرد معرفتها . (﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾) هم : الأنبياء الصديقون الصالحون ، (﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾) المغضوب عليهم : من عرف الحق وتركه (مثل اليهود)الضالين : من ضل عن الحق بسبب الجهل (مثل النصارى) طلب الهداية بعيداً عن طريقي الانحراف : طريق العلم بلا عمل طريق الجهل وأهم القضايا التي ركز عليها الطبري التوحيد والسورة كلها تدور حول توحيد الله وربوبية وألوهية وأسماء وصفات اللغة العربية وتحليل دقيق للألفاظ ، مثل : الباء ، الحمد الرب. والترجيح بين الأقوال يذكر عدة أقوال ثم يرجح الأقوى. والاعتماد على السلف ويكثر من أقوال ابن عباس وغيره نرى ان المقاصد العامة للسورة عند الطبري يمكن تلخيص تفسير الطبري في أن سورة الفاتحة تجمع تعظيم الله (الحمد لله) إثبات صفاته (الرحمن الرحيم) الإيمان بالآخرة (مالك يوم الدين) إفراد الله بالعبادة (إياك نعبد) طلب

الهداية (اهدنا الصراط المستقيم) ولهذا يرى الطبري أن سورة الفاتحة أصل القرآن كله تجمع معاني الدين تتضمن : التوحيد ، العبادة الدعاء ،الهداية لذلك سميت أم القرآن السبع المثاني وتفسير الطبري لسورة الفاتحة يتميز بـ: العمق العلمي ، الجمع بين اللغة والعقيدة والاعتماد على السلف والتحليل الدقيق لكل لفظ ويمكن اعتباره من أهم وأدق التفاسير لهذه السورة.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمداً صلاةً وتسليماً باقيين الى يوم الدين الحمد لله الذي الهمني ووفقني في كتابة هذا البحث ، حول تفسير سورة الفاتحة عند ابن جرير الطبري من خلال كتابه الجامع لأحكام القرآن ، يتبيّن أن هذه السورة العظيمة قد اشتملت على أصول الدين وقواعد الشريعة حيث جمع القرطبي فيها بين دقة التفسير وعمق الاستنباط الفقهي. فقد أبرز معاني التوحيد وأكد على أهمية العبادة الخالصة لله تعالى ، وبيّن أثر الهداية في حياة المسلم، مع التحذير من سبل الضلال والانحراف. كما يتضح أن منهج القرطبي لم يكن مجرد تفسير لغوي أو نقلي ، بل كان تفسيراً عملياً يربط النص القرآني بواقع حياة المسلم خاصة من خلال استنباط الأحكام المتعلقة بالصلاة والعبادات. وهذا ما يجعل تفسيره من أبرز التفاسير التي تجمع بين العلم والعمل. وبذلك ، تظل سورة الفاتحة في ضوء تفسير القرطبي نموذجاً متكاملاً يجسد رسالة الإسلام في أوجز ألفاظها وأعظم معانيها ، ويؤكد أن فهمها على الوجه الصحيح يعد مدخلاً أساسياً لفهم بقية القرآن الكريم والعمل به.

اهم ابرز نتائج والتوصيات

الحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين في الختام أقول : إن الخاتمة المبتغاة هي إتمام العمل ابتغاءً لرضى الله تعالى ، أحمده وأشكره أن منَّ عليّ بما وصلت اليه من نتائج بحثية دقيقة وكما موضح .. ويُعد تفسير جامع البيان عن تأويل آيات القرآن من أقدم وأهم كتب التفسير بالمأثور، حيث جمع فيه الإمام الطبري أقوال الصحابة والتابعين مع الترجيح بينها وفق قواعد علمية دقيقة. وقد قدّم في تفسير سورة الفاتحة خلاصة منهجه في الفهم اللغوي والشرعي . وإثبات صفات الله دون تأويل مفرط ، توحيد الربوبية والألوهية معاً ، الجمع بين الخوف والرجاء في العقيدة وإثبات البعث والحساب وتحقيق التوحيد الخالص ، والهداية تشمل العلم والعمل والاقتداء بالصالحين التحذير من الانحراف عن الحق (علماً أو عملاً) وقد أكد الطبري في تفسير الفاتحة على توحيد الله في العبادة وإثبات الصفات الإلهية والإيمان باليوم الآخر وأهمية الهداية والتحذير من الضلال ومن خصائص تفسير الطبري في الفاتحة موسوعي في نقل الأقوال دقة لغوية عالية وترجيح علمي واضح واعتماد على السلف خالٍ من التكلف الفلسفي ، والفاتحة تحتوي على أصول الدين كلها وترسيخ مفهوم التوحيد بأنواعه وبيان علاقة العبد بربه عبادة استعانة

وإبراز أهمية الهداية وينقسم الناس إلى : مهتدين ، (مغضوب عليهم)، ضالين ويُظهر تفسير محمد بن جرير الطبري لسورة الفاتحة عمق منهجه في الجمع بين النقل والعقل ، ويُبرز أن هذه السورة الصغيرة تحمل أعظم معاني العقيدة الإسلامية ، كما يُعد تفسيره مرجعاً أساسياً لفهم القرآن عند أهل العلم وكذلك يعد تفسير الجامع لأحكام القرآن من أعظم كتب التفسير، إذ يمتاز بالتركيز على الأحكام الفقهية إلى جانب التفسير اللغوي والعقدي ، وقد أولى القرطبي سورة الفاتحة عناية كبيرة ، فاستخرج منها معاني عقدية وفقهية وتربوية عميقة. ولهذا راينا القرطبي في تفاسيره يمتاز منهجه بـ التوسع في الأحكام الشرعية مقارنة بغيره.و يرى أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من الفاتحة "مع خلاف بين العلماء "و يفسر أسماء الله : الرحمن : رحمة عامة والرحيم : رحمة خاصة وإثبات أسماء الله وصفاته مع بيان أثرها . وقد تميّز القرطبي باستخراج أحكام فقهية منها ، حكم قراءة الفاتحة في الصلاة واجبة عند كثير من العلماء وحكم البسملة الجهر بها أو الإسرار، والفاتحة ليست مجرد دعاء بل أساس عملي في العبادة . وأهم نتائج تفسير القرطبي لسورة الفاتحة في : الفاتحة جمعت أصول الدين وترسيخ التوحيد في العبادة وبيان أهمية الحمد والشكر والتأكيد على الهداية المستمرة والتحذير من طريق الضلال وارتباط الفاتحة بالعبادات اليومية كالصلاة لقرطبي على توحيد الله وإثبات الصفات والإيمان باليوم الآخر ، كذلك الجمع بين التفسير والفقه ووضوح الأسلوب وسهولة العرض . ويُظهر تفسير أبو عبد الله القرطبي لسورة الفاتحة عمق الفهم الفقهي والشرعي ، حيث لم يقتصر على المعاني اللغوية ، بل ربطها بالأحكام العملية في حياة المسلم مما يجعل تفسيره من أهم المراجع لفهم الفاتحة من الناحية التطبيقية... ويمكننا إجمالها بالآتي :

١.سار الطبريّ في تفسيره : بجامع البيان وروح المعانيّ على طرائق محددة جعلت منه رائد في التفسير وأبقت له بصمة خاصة تنفرد عن غيره من أهل التفسير بقدرته على بيان النص القرآني وبرمجة طريقة تفسيريَّة فريدة ، ويبيّن بجلاء مُشكل النصوص القرآنيَّة ، بالأُصول التي اعتمد عليها، وبما تمتع من ذخيرة لغوية كبيرة منحته هذه القدرة على التوضيح والبيان.

٢.جعل الطبريّ جلّ عنايته في تفسيره : جامع البيان على الرواية الممتدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ جعل التفسير بالمأثور أَصل عمله وانتقد من يُكثر التفسير بالرأي ولذا جلّ آرائه تأتي برواية المأثور عن الصحابة رضوان الله عليهم ، وكان أَحياناً يرجّح بين الآراء ، ولذا قال : " وموضِّحو الصحيح لدينا من ذلك".

٣.ضبط الأَسانيد كان ديدن الطبريّ في تفسيره: جامع البيان فقد كان ضبطه علماء الحديث فهو لا يأخذ بالمساند الضعيفة فكان يعمد على انتقائها بعمق ودراية ، فقد تجاوزت الروايات التي اعتمد عليها الـ(١٠) آلاف مروية للحديث والتفسير بالمأثور بها يفسّر ويوجه الأسانيد لذا قال : " ومبيّنو علل كلّ مذهب من مذاهبهم ".

٤.كانت للقراءات القرآنية وهج خاص لدى الطبريّ في تفسيره : جامع البيان فقد عرضها بطريقة خاصَّة فيختار القراءة الحاصلة على الإجماع ويدفع المخالفة ، ويرجّح قراءة على أُخرى ، وفي بعض الأحيان يساوي بين القراءات دون ترجيح.

٥.جَمْع الطبريّ في تفسيره : جامع البيان الأقوال التفسيرية السابقة له واستفاد منها في توجيه تفسيره والأخذ بالأصوب منها بعد تمحيص وتفريد وانتخاب علمي دقيق .

الهوامش :

(١)– ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ٤٩/١٨.

(٢) – المخلاة: ما يوضع فيه الخلى وهو الرطب من الحشيش. وخَلى في المِخْلاةِ : جَمَع، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٢٤٣/١٤ (خلا).

(٣) – شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ياقوت الحموي، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م)، ٤١/١٧ و ٤٩/١٨.

(٤) – أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م)، ١٠١/١٥–١٠٢

(٥) – ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٤٩/١٨، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م)، ٢١٧/١

(٦) – محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم، الفهرست، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م)، ٣٢٦، وياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٥٠/١٨–٥١.

(٧) – البغداديّ، تاريخ بغداد، ١٦٣/٢، وياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٤١/١٨.

(٨) – المصدر السابق، ٤٥/١٨.

(٩) – علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر بالدمشقي: المؤرخ الحافظ الرحالة، من تصانيفه: تهذيب تاريخ ابن عساكر، توفي سنة (٥٧١هـ)، انظر: الزركليّ، الأعلام، ٢٧٣/٤ .

(١٠) الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك، ٩/١–١٠.–

(١١) – أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي المطلبيّ، الشهير بـ(الشافعيّ)، إمام فقيه، وشاعر ولغوي بارع، من تصانيفه: المسند في الحديث، وأحكام القرآن، والسنن، والرسالة، توفي سنة (٢٠٤هـ)، انظر: الزركليّ، الأعلام: ٦/ ٢٦ .

(١٢) – ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٥٣/١٨، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، (بيروت: علم الكتب، ١٤٧هـ) ١٠٠/١ .

(١٣) – ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ١٧/١٨، والبغداديّ، تاريخ بغداد، ٣٩٨/١١.

(١٤) – تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (بيروت: هجر، ١٤١٣هـ) ١٢١/٣، ومصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٤٠م)، ٤٣٧/١.

(١٥) – ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٧٠/١٨، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٢١/٣.

(١٦) – المصدر السابق، ٥٣/١٨.

(١٧) – المصدر السابق، ٥٣/١٨.

(١٨) – السبكيّ، طبقات الشافعية الكبرى، ١٢١/٣، وصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٨٦/٢.

(١٩) – المصدر السابق، ١٢١/٣.

(٢٠) –ياقوت الحمويّ، معجم الأُدباء، ٥٣/١٨.

(٢١) – السبكيّ، طبقات الشافعية الكبرى، ١٢١/٣، و الصفديّ، الوافي بالوفيات، ٢٨٦/٢.

(٢٢) – ياقوت الحمويّ، معجم الأُدباء، ٥٣/١٨.

(٢٣) – معجم الأدباء: ٤٥/١٨، والسبكيّ، طبقات الشافعية الكبرى، ١٢١/٣.

(٢٤) – محمد السيد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٨هـ)، ٢٠٧/١ – ٢٠٨.

(٢٥) – ياقوت الحمويّ، معجم الأدباء، ٤٢/١٨، والبغداديّ، تاريخ بغداد، ١٦٤/٢.

(٢٦) – العسقلانيّ، لسان الميزان، ١٠٢/٥، والذهبيّ، التفسير المفسرون، ٢٠٨/١.

(٢٧) – بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م)، ١٧٥/٢.

(٢٨) – نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٨م)، ٤٦/١

(٢٩) – الذهبيّ، التفسير المفسرون، ٢٠٨/١.

(٣٠) – السمرقندي، بحر العلوم، ٤٦/١.

(٣١) – الذهبيّ، التفسير والمفسرون، ٢٠٢/١ – ٢١٨، والسمرقندي، بحر العلوم، ٤٦/١.

(٣٢) – البقرة، ٤٩/٢.

(٣٣) – محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م)، ٣١٤/١.

(٣٤) – التأويل والتفسير والمعنى واحد والتأَوّلُ تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصحّ إلاّ ببيان غير لفظهِ، ابن منظور، لسان العرب، ٣٣/١١ (أول).

(٣٥) – التفْسير: الفَسْر: البيان، فَسَر الشّيء يفْسِرهُ بالكسر، ويفْسُرُهُ بالضّم فَسْراً وفَسَّره، أبانه، والتفسير مثله. ابن الإعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد. الفَسرُ: كشف المُغَطّى، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: رَدّ احد المحتملين إلى ما يطابق الظّاهر، ابن منظور، لسان العرب، ٥٥/٥ (فسر)، والزركشيّ، البرهان في علوم القرآن، ١٣/١ وفيه: التفسير: (علمٌ يعرف به فهم الكتاب المنزّل على نبيّهِ محمد (ﷺ) وبيان معانيهِ واستخراج أحكامه، واستمداد ذلك من علم اللّغة والنحو والصّرف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول الناسخ والمنسوخ)، و محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م)، ١١١٥/٢ وفيه: التفسير هو التفعيل من الفسر وهو البيان والكشف.

(٣٦) – الطبريّ، جامع البيان في تأويل القرآن، ٦٤/١.

(٣٧) – الطبريّ، جامع البيان في تأويل القرآن، ٤١٤/١

(٣٨) – السبكيّ، طبقات الشافعية الكبرى، ١٣٧/٢، الذهبيّ، التفسير والمفسرون، ٢٠٩/١.

(٣٩) – البقرة، ٥٩/٢.

(٤٠) – البخاريّ، باب وقولوا: حطة، ٦٠/٦ .

(٤١) – الطبريّ، جامع البيان، ١١٢/٢، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م)، ١٩٨/١.

(٤٢) البقرة، ٥٩/٢. –

(٤٣) – الطبريّ، جامع البيان، ١١٨/٢، ويحيى بن سلام بن أبي ثعلبة القيروانيّ، تفسير يحيى بن سلَّام، (بيروت: دار الكُتب العلميَّة، ٢٠٠٤م)، ٦٢٨/٢.

(٤٤) – أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان الرازي أحد رواة الحديث النبوي، توفي سنة (٢٤٨هـ)، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٤٦/١٨

(٤٥) – أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنَانِي، الرَّازِي، مُحدِّث مشهور، توفي سنة (١٩٠هـ)، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٥٢٦/٧.

(٤٦) – عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية أبو أيوب القرشي الأموي، تابعي، ابن الصحابي سعيد بن العاص، وأخو عمرو بن سعيد الأشدق، وأحد رواة الحديث النبوي، توفي في القرن الثاني للهجرة، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٥٥٨/١٧.

(٤٧) – سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمٍ الحَنَفِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ، الحَافِظُ، المحُدِّث، توفي في القرن الثاني من الهجرة، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٢٩٧/٧ .

(٤٨) – عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ بن سُلَيْمِ بنِ حَضَّارِ بنِ حَرْبٍ, الإِمَامُ الكَبِيْرُ، صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, أَبُو مُوْسَى الأَشْعَرِيُّ التَّمِيْمِيُّ الفَقِيْهُ المُقْرِئُ، توفي سنة (٦٦٥م)، انظر : الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٤٠/٤ .

(٤٩) – الحديد، ٢٨/٢٩.

(٥٠) – البخاريّ، باب قوله تعالى: من يشفع شفاعة حسنة، ١٢/٨

(٥١) – ابن هشام، الإِمَامُ، الحَافِظُ, المُقْرِئُ، المُفَسِّرُ، الشَّهِيْدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ –وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ، الوَالِبِيُّ مَوْلاَهُم الكوفي، أحد الأعلام، توفي سنة (٩٥هـ)، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ١٨٧/٥ .

(٥٢) – الزمر، ٦/٢٩.

(٥٣) – البخاريّ، باب قيام النبيّ ((، 2/52 .

(٥٤) – المصدر السابق ، باب قول الله تعالى: {وآتينا داؤد زبورًا}، ١٥٩/٤ .

(٥٥) – الطبريّ، جامع البيان، ١٣/١ .

(٥٦) – البقرة، ١٤/٢.

(٥٧) – الطبريّ، جامع البيان، ٣٠٠/١، ومنصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني، تفسير القرآن، (الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م)/ ٥٠.

(٥٨) – البقرة، ٩٧/٢.

(٥٩) – الطبريّ، جامع البيان، ٣٧٧/٢، وابن أَبي حاتم، تفسير ابن أَبي حاتم، ١٨٠/١.

(٦٠) – الفاتحة، ٢/١– ٤.

(٦١) – أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد، السبعة في القراءات، (دار المعارف: مصر، ١٤٠٠هـ)، ٩٢.

(٦٢) – الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، الحجة في القراءات السبع، (دار الشروق: بيروت، ١٤٠١هـ)، ٤٦ .

الفاتحة، ٣/١.

(٦٣) – الطبريّ، جامع البيان، ١٤٧/١ .

(٦٤) – الفاتحة، ٧/١.

(٦٥) – الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي، الحجة للقراء السبعة، (بيروت: دار المأمون، ١٤١٣هـ)، ١٤٢/١ .

(٦٦) – الطبريّ، جامع البيان، ١٨٠/١ .

(٦٧) – المصدر السابق

(٦٨) – الطلاق، ٦/٦٥.

(٦٩) – البقرة، ٢٣٣/٢.

(٧٠) – الطبريّ، جامع البيان، ٧٥/٥ .

(٧١) – البقرة، ٦٠/٢.

(٧٢) – الطبريّ، جامع البيان، ٢٣٧/١ .

(٧٣) – الطبريّ، جامع البيان، ١٠٢/١.

(٧٤) – المصدر السابق

(٧٥) – الطبريّ، جامع البيان، ١١٤/١.

(٧٦) – المصدر السابق، ١١٤/١.

(٧٧) – الطبريّ، جامع البيان، ١١٦/١.

(٧٨) – المصدر السابق ، ١١٦/١.

(٧٩) – الفاتحة، ٤/١.

(٨٠) – الطبريّ، جامع البيان، ١٤٨/١ – ١٤٩.

(٨١) – الفاتحة، ٦/١.

(٨٢) – الطبريّ، جامع البيان، ١٧٠/١ – ١٧١

(٨٣) – الفاتحة، ٧/١.

(٨٤) – الطبريّ، جامع البيان، ١٧٠/١ – ١٧١.

(٨٥) – المصدر السابق، ١٧٠/١ .

(٨٦) الفاتحة، ١/١.

(٨٧) – الطبريّ، جامع البيان، ١٤٧/١

(٨٨) – الأعراف، ٤٣/٧ .

(٨٩) – النحل، ١٦/

(٩٠) – الفاتحة، ٦/١ .

(٩١) – الفاتحة، ٧/١ .

(٩٢) – المروزيّ، باب ذكر السنن التي هي تفسير لما افترضه الله، ٤٩/١ .

(٩٣) – الطبريّ، جامع البيان، ١٨٥/١ .

(٩٤) – أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ٤٦٩/٤.

(٩٥) – البخاري، كتاب باب وجوه القراءة، ٢٦٣/١.

(٩٦) – الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ١٤٢٠هـ)، ٣٨٦/٤.

(٩٧) – مسلم، كتاب باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، ٢٩٦/١.

(٩٨) – محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م)، ١٣٢/١.

(٩٩) – البخاري، كتاب باب ما جاء في فاتحة الكتاب، ١٦٢٣/٤.

(١٠٠) – محمد بن محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٤م)، ٨/١.

(١٠١) – ابن عاشور، التحرير والتنوير ، ١٤٥/١.

(١٠٢) – أَبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٨/١.

(١٠٣) – الحجر، ٨٧/١٥.

(١٠٤) – رافع بن المعلى ، صحابيّ جليل من الأنصار من بني حبيب بن عبد حارثة من الخزرج، شهد غزوة بدر ، واستشهد فيها ، قتله عكرمة ب أبي جهل، انظر: البغويّ، معجم الصحابة، ٣٥٩/٢ .

(١٠٥) – أُبَيّ بن كعب، صحابي وقارئ وفقيه وكاتب للوحي وراوي للحديث النبوي من الأنصار من بني معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار من الخزرج، توفي سنة (٣٠هـ)، انظر: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، معجم الصحابة، (الكويت: مكتبة دار البيان، ١٤٢٤هـ)، ٣/١ .

(١٠٦) – أبو هُرَيْرَة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي محدث وفقيه وحافظ أسلم سنة ٧ هـ، وكان أكثر الصحابة روايةً وحفظًا للحديث النبوي، كما يعد أبو هريرة واحدًا من أعلام قُرّاء الحجاز، توفي سنة (٥٩هـ)، انظر: الزركلي، الأعلام، ٣٠٨/٣ .

(١٠٧) – محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م)، ١١٤/١، وإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ٢٢/١.

(١٠٨) – أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، هو عالم بالتفسير وأسباب النزول والعربية والتاريخ، وله شعر وصف بأنه رائق، أشهر آثاره: (أسباب النزول)، وله تفاسير الثلاثة: (البسيط)، (الوسيط)، (الوجيز)، توفي سنة (٤٦٨هـ)، انظر: الذهبي، سير أَعلام النبلاء، ٤٥٣/١٣ .

(١٠٩) – الشيخ الجليل الثقة أبو عثمان ، سعيد بن محمد بن أبي الحسين ، أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير البحيري ، النيسابوري، مُحدِّث مشهور، توفي سنة (٤٥١هـ)، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٣٣٢/١٣ .

(١١٠) – أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُوْرِ بنِ مُسْلِمِ بنِ يَزِيْدَ النيسابوري، الحيري، سبط الإمام أحمد ابن عَمْرٍو الحَرَشِيّ، مُحدِّث مشهور، توفي سنة (٣١٧هـ)، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٣٠٢/١١ .

(١١١) – ابن أبي شيبة، كتاب ماجاء في مبعث النبيّ ((، 7/329 .

(١١٢) – إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل أبو إسحاق، محدِّث مشهور من أهل المدينة، توفي في القرن الثاني للهجرة، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٩/١٧ .

(١١٣) – علي بن سهل بن المغيرة، أبو الحسن، مُحدِّث مشهور، توفي في بغداد سنة (٢٧٠هـ)، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ١٦٨/١٨

(١١٤) – أبو زكريا القرشي المخزومي مولاهم, المصري، مُحدِّث مشهور، توفي سنة (٢٣١هـ)، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٢٩/٩ .

(١١٥) – إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الله، الحَافِظُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ، توفي سنة (١٦٢هـ)، انظر: الذهبي، سير أَعلام النبلاء، ٥١/٧ .

(١١٦) – أَبو إِسحاق سليمان بن أبي سليمان, فَيْرُوْزَ, وَيُقَالُ: خَاقَانَ, وَقِيْلَ: عَمْرٍو. الإِمَامُ الحَافِظُ, الحُجَّةُ، توفي سنة (١٣٨هـ)، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٣٢٢/٦ .

(١١٧) – عمر بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني الكُوْفِيُّ، مُحدِّث مشهور، توفي في القرن الثاني للهجرة، انظر: الذهبيّ، سير أَعلام النبلاء، ٧٠/٥

(١١٨) – ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، من قريش حكيم جاهلي، اعتزل الأوثان قبل الإسلام، وامتنع من أكل ذبائحها، وتنصر، وقرأ كتب الأديان. وكان يكتب اللغة العربية بالحرف العبراني. أدرك أوائل عصر النبوة، ولم يدرك الدعوة. وهو ابن عم خديجة أم المؤمنين، توفي سنة (١٢ق هـ)، انظر: الزركليّ، الأَعلام، ١١٥/٨ .

(١١٩) – الفاتحة، ٢/١-٣.

(١٢٠) – أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (مكتبة القدسي: القاهرة، ١٤١٤هـ)، ١٢٠/٢ .

(١٢١) – أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي، فقيه ومحدِّث مسلم، ورابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه الإسلامي. اشتُهر بعلمه الغزير وحفظه القوي، توفي سنة (٢٤١هـ)، انظر: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، طبقات الفقهاء، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٧٠م)، ١٦٩/١ .

(١٢٢) – أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢١هـ)، ٣١١/١٤، البخاري، كتاب باب ما جاء في فاتحة الكتاب، ١٦٢٣/٤.

(١٢٣) – الحجر، ٨٧/١٥.

(١٢٤) – أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، أحد كبار الحفّاظ الفقهاء من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة، له مصنّفات كثيرة أبرزها كتاب الجامع الصحيح، المشهور باسم صحيح البخاري، توفي سنة (٢٥٦هـ)، انظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، سير أَعلام النبلاء، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ)، ٣٨/١٠ .

(١٢٥) – البخاري، كتاب باب ما جاء في فاتحة الكتاب، ١٦٢٣/٤.

المصادر والمراجع

- القران الكريم

١- ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ) .
٢- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ، لسان الميزان (بيروت مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٧١م).
٣- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، تاريخ بغداد (بيروت دار الغرب الإسلاميّ ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م)
٤- البغوي ، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ، معالم التنزيل في تفسير القرآن (بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ١٤٢٠هـ).
٥- الذهبي ، محمد السيد حسين ، التفسير والمفسرون (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٨هـ).
٦- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ، طبقات الشافعية الكبرى (بيروت هجر ١٤١٣هـ).
٧- الذهبيّ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، سير أَعلام النبلاء، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ).
٨- الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن (بيروت دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م).
٩- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأَعلام،(بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
١٠-أَبو السعود مصطفى ، محمد بن محمد ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٤م).
١١-السمرقندي ، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، بحر العلوم (بيروت: دار صادر ١٩٩٨م) .
١٢-السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي، تفسير القرآن،(الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م).
١٣-الشيرازيّ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي، طبقات الفقهاء، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٧٠م).
١٤-الطبريّ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

١٥-القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن،(القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م).١٢-الطبري ، أبو جعفر، تاريخ الرسل والملوك (بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ).

١٦- ابن عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»،(تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م).

١٧-ابن فارس القزويني ، أحمد بن زكرياء القزويني ، مقاييس اللغة (بيروت : دار الفكر ١٩٧٩م).

١٨-الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي، الحجة للقراء السبعة، (بيروت: دار المأمون، ١٤١٣هـ) .

١٩-ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل ، جمال الدين الأنصاري الرويفعى، لسان العرب (بيروت : دار صادر، ١٤١٤هـ).

٢٠-ابن النديم المعتزلي ، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي الشيعي، الفهرست (بيروت : دار صادر، ١٩٩٧م).

٢١-الهيثميّ ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (مكتبة القدسي: القاهرة، ١٤١٤هـ).

٢٢-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).

٢٣-ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان (بيروت دار صادر، ١٩٩٥م).

References

•Ibn Abī Shaybah, Abū Bakr ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʿUthmān ibn Khawāstī al-ʿAbsī, Al-Muṣannaf fī al-Aḥādīth wa al-Āthār (Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1409 AH)

•Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad, Lisān al-Mīzān (Beirut: Mu'assasat al-Aʿlamī li al-Maṭbūʿāt, 1971 .)

•Ibn ʿĀshūr al-Tūnisī, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir, Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr "Taḥrīr al-Maʿnā al-

Sadīd wa Tanwīr al-ʿAql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd" (Tunis: Al-Dār al-Tūnisiyyah li al-Nashr, 1984)

•Ibn Fāris al-Qazwīnī, Aḥmad ibn Zakariyyā, Maqāyīs al-Lughah (Beirut: Dār al-Fikr, 1979)

•Ibn Manẓūr al-Ifrīqī, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn al-Anṣārī al-Ruwayfiʿī, Lisān al-ʿArab (Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH)

•Ibn al-Nadīm al-Muʿtazilī, Muḥammad ibn Isḥāq ibn Muḥammad al-Warrāq al-Baghdādī, Al-Fihrist (Beirut: Dār Ṣādir, 1997)

•Al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʿūd ibn Muḥammad ibn al-Farrāʾ, Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurʾān (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1420 AH)

•Al-Baghdādī (al-Khaṭīb), Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī, Tārīkh Baghdād (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1422 AH / 2002)

•Al-Dhahabī, Muḥammad al-Sayyid Ḥusayn, Al-Tafsīr wa al-Mufassirūn (Cairo: Maktabat Wahbah, 1398 AH)

•Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz, Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ (Cairo: Dār al-Ḥadīth, 1427 AH)

•Al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Bahādir, Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, 1376 AH / 1957)

•Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ʿAlī ibn Fāris, Al-Aʿlām (Beirut: Dār al-ʿIlm li al-Malāyīn, 2002)

•Abū al-Suʿūd, Muṣṭafā Muḥammad ibn Muḥammad, Irshād al-ʿAql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1994)

•Al-Samarqandī, Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm, Baḥr al-ʿUlūm (Beirut: Dār Ṣādir, 1998)

•Al-Samʿānī, Manṣūr ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Jabbār ibn Aḥmad al-Marwazī, Tafsīr al-Qurʾān (Riyadh: Dār al-Waṭan, 1997 .)

•Al-Shīrāzī, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn ʿAlī, Ṭabaqāt al-Fuqahāʾ (Beirut: Dār al-Rāʾid al-ʿArabī, 1970)

•Al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Āmulī, Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān (Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1420 AH / 2000 .)

•Al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar, Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk (Beirut: Dār al-Turāth, 1387 AH .)

•Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Farḥ al-Anṣārī al-Khazrajī Shams al-Dīn, Al-Jāmiʿ li Aḥkām al-Qurʾān (Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1964 .)

•Al-Subkī, Tāj al-Dīn ʿAbd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn, Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyyah al-Kubrā (Beirut: Hajar, 1413 AH .)

•Al-Fārisī, Abū ʿAlī al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ʿAbd al-Ghaffār, Al-Ḥujjah li al-Qurrāʾ al-Sabʿah (Beirut: Dār al-Maʾmūn, 1413 AH .

•Al-Haythamī, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn ʿAlī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān, Majmaʿ al-Zawāʾid wa Manbaʿ al-Fawāʾid (Cairo: Maktabat al-Qudsī, 1414 AH .

•Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī, Irshād al-Arīb ilā Maʿrifat al-Adīb (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1414 AH / 1993 .

•Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī, Muʿjam al-Buldān (Beirut: Dār Ṣādir, 1995.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362